السين : تقول : ضربت وَسْطَهُ وَوَسْطَ الدار واسع وهذا في وَسَط الكتاب لأن ما كان معه حرف الجر فهو اسم بمنزلة زيد وعمرو .

وأما قول الشاعر : .

(هَبّتْ شَمالاً فذِكرى ما ذكرتُكُم ... عِنْدَ الصّفَاةِ التي شرقيّ حَوَرانَا)

.

فإنه جعل الصفاة في ذلك الموضع ولو رفع الشرقي لكان جيداً بجعل الصفاة هي الشرق بعينه ونقول : زيد خلفك وهو الأجود .

فإن جعلت زيداً هو الخلف قلت : زيد خلفك فرفعت .

وتقول : سير بزيد فرسخان يومين وإن شئت : فرسخين يومان أي : ذلك أقمته مقام الفاعل على سعة الكلام وصلح .

وتقول : ضربت زيداً يوم الجمعة عندك ضرباً شديداً فالضرب مصدر ويوم الجمعة ظرف من الزمان وعندك ظرف من المكان وقولك : شديداً نعت للمصدر ليقع فيه فائدة .

فإذا بنيت الفعل لما لم يسم فاعله رفعت زيداً وأقررت الكلام على ما هو عليه لأنه لا سبيل إلى أن تجعل شيئاً من هذه التي ذكرنا من ظرف أو مصدر في مكان الفاعل والإسم الصحيح معها فإن أدخلت (شاغلاً) من حروف الإِضافة كنت مخيراً بين هذه الأشياء وبينه .

فإن شئت نصبت الظرف والمصدر وأقمت الإسم الذي